مركز كنيسة الإسكندرية

لو معانا ماتبقاش علينا
ولو مش معانا تبقى ضدنا

"مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ"

"لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا"

بحث وإعداد
جون أنطون

مقدمة

عندما يثار أحد المواضيع المسيحية الجدلية، نجد البعض يستشهدون بنصوص الكتاب المقدس كدليلٍ وحجةٍ لطرحهم ورأيهم، وبينما هم يستشهدون بنص معين نجدهم في تفسيرهم له يفصلونه عن السياق الذي كُتِبَ فيه بل وعن الكتاب المقدس بأكمله، والمفاهيم المسيحية السليمة بل وأحيانًا المنطق العقلي، حتى يخرج لنا بعد استشهاده بالنص الإنجيلي بمبادئ تخدم أغراضه الشخصية أو رأيه الذي يسرده في النقاش بدون موضوعية أو قبولاً للفكرة في سياقها، ليتحول النقاش إلى صراع وللأسف يكون هذا باستخدام نصوص الكتاب المقدس، ومن تلك النصوص التي أجد البعض كثيرًا ما يستخدمونها هي النصوص الآتية:

"مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ"

متى ١٢ : ٣٠

"فَأَجَابَهُ يُوحَنَّا قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا، فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا». فَقَالَ يَسُوعُ: «لاَ تَمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا"

مرقس ٩ : ٣٨ - ٤٠

لماذا قيلت تلك الجمل؟ وما المقصود منها؟ وهل هذا يعتبر تناقضًا في أقوال المسيح له المجد؟ فهيا سويًا نحاول أن نتعرف على أبعادها بشكل أكثر عمقًا من خلال تفسيرات وشروحات الآباء الأولين القديسين وتعليقات بعض الآباء المعاصرين والترجمات المختلفة للنصوص.

المحتويات

١) المقدمة

٢) المحتويات

٣) المقاطع كاملة - المقطع الأول من إنجيل متى ١٢

٤) المقطع المشابه للمقطع الأول من إنجيل لوقا ١١

٥) المقطع الثاني من إنجيل لوقا ٩

٦) المقطع المشابه للمقطع الثاني من إنجيل مرقس ٩

٧) الأعداد المحددة باللغة اليونانية

٨) شرح لغوي للمفردات اليونانية للأعداد متى ١٢: ٣٠ ولوقا ١١: ٢٣

٩) شرح لغوي للمفردات اليونانية للأعداد لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٤٠

١٠) الترجمات المختلفة للأعداد - ترجمة فان دايك

١١) ترجمة البشيطة السريانية

١٢) الترجمة اليسوعية

١٣) الترجمة القبطية

١٤) الترجمة البولسية

١٥) الترجمة العربية المشتركة

١٦) ترجمة كتاب الحياة

١٧) شرح وتفسير للأعداد متى ١٢: ٣٠ ولوقا ١١: ٢٣ - القديس أغسطينوس

١٨) القديس جيروم والقديس كبريانوس

١٩) القديس أمبروسيوس والقديس جيروم

٢٠) القديس يوحنا ذهبي الفم

المحتويات

٢١) القديس كيرلس الكبير
٢٢) القديس كبريانوس
٢٣) الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد
٢٤) تعليق القمص تادرس يعقوب ملطي
٢٥) من العظة رقم ٤١ للقديس يوحنا ذهبي الفم
٢٦) شرح وتفسير للأعداد لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠ - القديس أمبروسيوس
٢٧) القديس كيرلس الأورشليمي
٢٨) الأب ثيؤفيلاكتوس - الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد
٢٩) تعليق للقمص تادرس يعقوب ملطي
٣٠) الربط بين ما حدث في سفر العدد الأصحاح ١١ (٢٤ - ٣٠) وشرح الربط
٣١) شرح القمص تادرس يعقوب ملطي
٣٢) الموسوعة الكنيسة لتفسير العهد الجديد
٣٣) العظة رقم ٤١ للقديس يوحنا ذهبي الفم
٣٤) تعليق على النص - للقس أنطونيوس فكري
٣٥) الربط بين الأعداد ومن استخدموا اسم المسيح وشرح للقديس يوحنا ذهبي الفم وتعليق للقمص تادرس يعقوب ملطي
٣٦) شرح الكتاب المقدس للقس أنطونيوس فكري
٣٧) تعليق القديس أغسطينوس على العدد (٢يو ١٩)
٣٨) شرح للقديس كبريانوس ل (متى ١٨: ١٩، ٢٠)

المحتويات

٣٩) عظة للقديس كيرلس الكبير
٤٠) القديس يوحنا ذهبي الفم - تفسير رسالة كورنثوس الأولى
٤١) المباديء والتطبيقات الروحية المأخوذة من الأعداد السابقة

لأن من ليس علينا فهو معنا

من ليس معي فهو عليّ

المقاطع كاملة

المقطع الأول "من متى ١٢"

حِينَئِذٍ أُحْضِرَ إِلَيْهِ مجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الأَعْمَى الأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. فَبُهِتَ كُلُّ الجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سمِعُوا قَالُوا: «هذَا لاَ يخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلاَّ بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ». فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَثْبُتُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدِ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يخْرِجُونَ؟ لِذلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ! وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ! أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ **مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ.** لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لاَ فِي هذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي.

المقاطع كاملة

المقطع المشابه للمقطع الأول "من لوقا ١١"

وَكَانَ يخْرجُ شَيْطَانًا، وَكَانَ ذلِكَ أَخْرَسَ. فَلَمَّا أُخْرجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ، فَتَعَجَّبَ الجُمُوعُ. وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يخْرجُ الشَّيَاطِينَ». وَآخَرُونَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يجرِّبُونَهُ. فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لهُمْ: «كُلُّ مملَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تخْرَبُ، وَبَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مملَكَتُهُ؟ لأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرجُ الشَّيَاطِينَ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يخْرجُونَ؟ لِذلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ! وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبعِ اللهِ أُخْرجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. حِينَمَا يحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَلِّحًا، تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. وَلكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ، وَيَنْزِعُ سِلاَحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَيْهِ، وَيُوَزِّعُ غَنَائِمَهُ. مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ. مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ، يجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً، وَإِذْ لاَ يجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزَيَّنًا. ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشَرَّ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذلِكَ الإِنْسَانِ أَشَرَّ مِنْ أَوَائِلِهِ!».

المقاطع كاملة

المقطع الثاني "من لوقا ٩"

وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ مخْفًى عَنْهُمْ لِكَيْ لاَ يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هذَا الْقَوْلِ. وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ، وَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، وَقَالَ لهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هذَا الْوَلَدَ بِاسمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لأَنَّ الأَصْغَرَ فِيكُمْ جمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا» فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسمِكَ فَمَنَعْنَاهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُ مَعَنَا». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لاَ تمْنَعُوهُ، لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا». وَحِينَ تمَّتِ الأَيَّامُ لارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلاً، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يُعِدُّوا لَهُ.

المقاطع كاملة

المقطع المشابه للمقطع الثاني "من مرقس ٩"

فَقَالَ لهُمْ: «هذَا الجِنْسُ لاَ يمْكِنُ أَنْ يخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ». وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا الجَلِيلَ، وَلمْ يُرِدْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ، لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلاَمِيذَهُ وَيَقُولُ لهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ. وَجَاءَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَالَمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟» فَسَكَتُوا، لأَنَّهُمْ تحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. فَجَلَسَ وَنَادَى الاثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». فَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لهُمْ: «مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هذَا بِاسمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي». فَأَجَابَهُ يُوحَنَّا قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يخْرُجُ شَيَاطِينَ بِاسمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا، فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا». فَقَالَ يَسُوعُ: «لاَ تمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. **لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا**. لأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسمِي لأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ. «وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَخَيرٌ لَهُ لَوْ طُوِّقَ عُنُقُهُ بِحَجَرِ رَحًى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ.

الأعداد باللغة اليونانية

متى ١٢: ٣٠

ὁ μὴ ὢν μετ’ ἐμοῦ κατ’ ἐμοῦ ἐστιν, καὶ ὁ μὴ συνάγων μετ’ ἐμοῦ σκορπίζει.

لوقا ١١: ٢٣

Ὁ μὴ ὢν μετ’ ἐμοῦ κατ’ ἐμοῦ ἐστιν, καὶ ὁ μὴ συνάγων μετ’ ἐμοῦ σκορπίζει.

لو ٩: ٤٩ — ٥٠

Ἀποκριθεὶς δὲ ὁ Ἰωάνης εἶπεν Ἐπιστάτα, εἴδομέν τινα ἐν τῷ ὀνόματί σου ἐκβάλλοντα δαιμόνια, καὶ ἐκωλύομεν αὐτὸν, ὅτι οὐκ ἀκολουθεῖ μεθ’ ἡμῶν. εἶπεν δὲ πρὸς αὐτὸν Ἰησοῦς Μὴ κωλύετε· ὃς γὰρ οὐκ ἔστιν καθ’ ὑμῶν, ὑπὲρ ὑμῶν ἐστιν.

مرقس ٩: ٣٨ – ٤٠

Ἔφη αὐτῷ ὁ Ἰωάνης Διδάσκαλε, εἴδομέν τινα ἐν τῷ ὀνόματί σου ἐκβάλλοντα δαιμόνια, ὃς οὐκ ἀκολουθεῖ ἡμῖν, καὶ ἐκωλύομεν αὐτόν, ὅτι οὐκ ἠκολούθει ἡμῖν. ὁ δὲ Ἰησοῦς εἶπεν Μὴ κωλύετε αὐτόν· οὐδεὶς γάρ ἐστιν ὃς ποιήσει δύναμιν ἐπὶ τῷ ὀνόματί μου καὶ δυνήσεται ταχὺ κακολογῆσαί με· ὃς γὰρ οὐκ ἔστιν καθ’ ἡμῶν, ὑπὲρ ἡμῶν ἐστιν.

شرح لغوي للكلمات والتعبيرات اليونانية

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

συνάγων (يجمع)

تعبير من عملية الحصاد - القيادة معًا - جمع أو عقد.

To lead together, collect or convene; specially, to entertain ﴿hospitably﴾

أ. لجمع معا - لجمع: مع المفعول من شيء - للجر معًا - جمع

a. To gather together, to gather: with an accusative of the thing, to draw together, collect

ب. لجمع وتجميع -جمع للانضمام معًا - والمشاركة في شيء واحد (الذين كانوا قبلا منفصلين) - للجمع معًا - دعا إلى اجتماع - ليتم جمعها - معا - وجمع - لم يقابل-.

b. To bring together, assemble, collect to join together, join in one those previously separated to gather together by convoking Passive to be gathered, i. e. come together, gather, meet.

σκορπιζει (يفرق)

تبديد -تضييع - يتحرر - تفريق وتشتيت في كل الاتجاهات - بعثر في كل الاتجاهات.

To dissipate, i.e. put to flight, waste, be liberal - disperse abroad, scatter abroad.

يقطعها قطعًا - التفريق في كل الاتجاهات (ما يجمعه البعض لأنفسهم) - تفريق، مبعثر في الخارج (اعتبارا من الأغنام)؛ تبديد.

Cut to pieces - scatter abroad what others may collect for themselves - disperse

شرح لغوي للكلمات والتعبيرات اليونانية

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول علي شرا. لأن من ليس علينا فهو معنا

κωλύω (يمنع)

forbid, forbidden, forbidding, forbids, hinder, hindered , hindering , kept , prevent, prevented, prevents, refuse , restrained , stand in...way, withhold.

معاذ، ممنوع، النهي، يحرم، تعيق ويعوق، مما يعوق، وأبقى، منع، منع، ويمنع، ورفض، وضبط النفس، والوقوف في ... الطريق، وحجب.

καθ' (ضد)

Against, down from, throughout, by; over against, among, daily, day-by-day, each day, according to, by way of.

ضد انخفاضا من، طوال، من قبل؛ ضد اكثر، بين، يوميا، يوما بعد يوم، كل يوم، وفقا ل، عن طريق.

الترجمات المختلفة للأعداد

ترجمة فان دايك

متى ١٢ : ٣٠

"مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

لوقا ١١ : ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

لوقا ٩ : ٤٩ – ٥٠

" فَأجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسمِكَ فَمَنَعْنَاهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُ مَعَنَا" ،فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لاَ تمْنَعُوهُ، لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا».

مرقس ٩ : ٣٨ – ٤٠

فَأجَابَهُ يُوحَنَّا قِائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا، فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا». فَقَالَ يَسُوعُ: «لاَ تمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصنَعُ قُوَّةً بِاسمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا

الترجمات المختلفة للأعداد

البشيطة السريانية

متى ١٢ : ٣٠

من لا يكون معي فهو ضدي، ومن لا يجمع معي تبذيرًا يبذر

لوقا ١١ : ٢٣

"من ليس معي فهو ضدَّي، ومن لا يجمع معي فتبديدًا يبدد

لوقا ٩ : ٤٩ – ٥٠

فأجاب يوحنا وقال: "رابّان، رأينا إنسانًا يخرج شيطانًا باسمك، فمنعناه لأنه ما أتى معنا وراءك"، فقال لهم يسوع: "لا تمنعوه، فمن لا يكون ضدكم، هو من أجلكم"

مرقس ٩ : ٣٨ – ٤٠

فقال له يوحنا: " رابّي، رأينا إنسانًا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه، لأنه ما تبعنا"، فقال لهم يسوع: "لا تمنعوه، لأنه ما من إنسانٍ يصنع القوات باسمي ويقدر عاجلاً أن يتكلم عليّ بسوء. إذًا، فالذي ما كان ضدكم فهو لأجلكم.

الترجمات المختلفة للأعداد

الترجمة اليسوعية

متى ١٢ : ٣٠

من لم يكن معي، كان عليّ ومن لم يجمع معي كان مبددًا.

لوقا ١١ : ٢٣

من لم يكن معي، كان عليّ، ومن لم يجَمَع معي كان مُبددًا.

لوقا ٩ : ٤٩ - ٥٠

فتكلم يوحنا قال: "يا معلم، رأينا رجلاً يطرد الشياطين باسمك، فأردنا أن نمنعه، لأنه لا يتبعك معنا"، فقال له يسوع: "لا تمنعوه فمن لم يكن عليكم كان معكم"

مرقس ٩ : ٣٨ - ٤٠

قال له يوحنا: "يا معلم، رأينا رجلاً يطرد الشياطين باسمك، فأردنا أن نمنعه (فمنعناه) لأنه لا يتبعنا، فقال يسوع: "لا تمنعوه فما من أحد يجري معجزة باسمي يستطيع بعدها أن يسيء القول فيّ. ومن لم يكن علينا كان معنا.

الترجمات المختلفة للأعداد

الترجمة القبطية

متى ١٢ : ٣٠

"مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ ضدي، وَمَنْ لاَ يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ (يفرق عني أو يبدد)

لوقا ١١ : ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَقد عاندني، وَمَنْ لاَ يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

لوقا ٩ : ٤٩ - ٥٠

" فَأجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، قد رَأَيْنَا وَاحِدًا يخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسمِكَ فَمَنَعْنَاهُ، لأَنَّهُ لا يتبعنا" ،فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لاَ تمْنَعُوهُ، لأَنَّه ليس ندكم (ضدكم)، وإن من لا يضادكم فقد دافع عنكم» .

مرقس ٩ : ٣٨ - ٤٠

وقال له يُوحَنَّا : «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسمِكَ فمنعناه لأنه لا يتبعنا» . فَقَالَ له يَسُوعُ: «لاَ تمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسمِي وَيقدر سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ سوءًا. لأَنَّ مَنْ لا يقاومنا فقد دافع عنا"

الترجمات المختلفة للأعداد

الترجمة البولسية

متى ١٢ : ٣٠

مَنْ ليسَ معي فَهُوَ عَليَّ، ومَن لا يجْمَعْ معي فهو يُفَرِّق

لوقا ١١ : ٢٣

مَنْ ليسَ مَعي فَهُوَ عَليَّ، ومَنْ لا يجمَعْ مَعي فَهُوَ يُفَرِّق

لوقا ٩ : ٤٩ - ٥٠

فأجابَ يوحنَّا، قائلاً: "يا مُعلِّم، لقد رَأَينا إنسانًا يَطرُدُ الشَّياطينَ باسمِكَ، فمانَعْناهُ لأنَّهُ لا يتبَعُكَ مَعَنا". فقالَ لَهُ يَسوع: "لا تمْنَعوه؛ فإنَّ مَنْ ليسَ عَلَيكم هُوَ لكم".

مرقس ٩ : ٣٨ - ٤٠

فقالَ لهُ يوحنَّا: "يا مُعلِّم، لقد رأَيْنا إنْسانًا يخْرجُ الشَّياطينَ باسمِكَ، وهو لا يَتْبعُنا، فشِئْنا أَنْ نمْنَعَهُ، لأنَّهُ لا يَتْبعُنا". فقالَ يَسوع: "لا تمْنعوه؛ فإنَّهُ ما مِن أَحدٍ يَصْنَعُ آيةً باسمْي ويَقدِرَ بَعدئذٍ أَنْ يقولَ فيَّ سوءًا. فإنَّ مَنْ لَيسَ عَلَينا فهو لَنا.

الترجمات المختلفة للأعداد

الترجمة العربية المشتركة

متى ١٢ : ٣٠

«مَنْ لَيسَ مَعْي فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لا يجمَعُ مَعِي فَهُوَ يُبَعثِرُ.»

لوقا ١١ : ٢٣

مَنْ لَيسَ مَعي فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لا يجمَعُ مَعِي فَهُوَ يُبَعثِرُ.»

لوقا ٩ : ٤٩ - ٥٠

وَقالَ يُوحَنّا: «يا رَبُّ، رَأينا واحِداً يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ باسمِكَ، فَحاوَلْنا أنْ نمنَعَهُ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنّا.»لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ: «لا تمنَعُوهُ، لأنَّ الَّذِي لَيسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

مرقس ٩ : ٣٨ - ٤٠

وَقالَ لَهُ يُوحَنّا: «يا مُعَلِّمُ، رَأينا رَجُلاً يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ باسمِكَ، فَحاوَلْنا أنْ نمنَعَهُ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنّا.»٣٩فَقالَ يَسُوعَ: «لا تمْنَعوهُ. فَمَنْ يَصنَعُ مُعجِزَةً باسمي، لا يمْكِنَهُ أنْ يُسيئَ إلَيَّ بِهَذِهِ السُّرعَةِ لأَنَّ الَّذِي لَيسَ ضِدَّنا هُوَ مَعَنا.

الترجمات المختلفة للأعداد

جمع وبدد

توحي الكلمتان بتصرف الراعي

على الرغم من أن التفسير اللغوي للنصوص الكتابية لا يأتي في المقام الأول لشرح أو فهم النص، إلا أنني فضلت أن أبدأ في عرض الترجمات المختلفة لتلك النصوص الكتابية ثم نعرض الشروحات والتفسيرات المتعلقة بهم لفهم أشمل لتلك النصوص.

ترجمة كتاب الحياة

متى ١٢ : ٣٠

من ليس معي فهو ضدي، ومن لا يجمع معي، فهو يُفرّق

لوقا ١١ : ٢٣

من ليس معي فهو ضدي ومن لا يجمع معي فهو يفرق

لوقا ٩ : ٤٩ - ٥٠

وتكلم يوحنا فقال: "يا سيد، رأينا واحدًا يطرد الشياطين باسمك، فمنعناه لأنه لا يتبعك معنا" فقال له يسوع: "لا تمنعوه لأن من ليس ضدكم فهو معكم"

مرقس ٩ : ٣٨ - ٤٠

فتكلم يوحنا قائلاً: "يا معلم، رأينا واحدًا يطرد شياطين باسمك، وهو لا يتبعنا، فمنعناه لأنه لا يتبعنا" فقال يسوع: " لا تمنعوه، فما من أحدٍ يعمل معجزة باسمي ويمكنه أن يتكلم عليّ بالسوء سريعًا بعد ذلك. فإن من ليس ضدنا فهو معنا.

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

القديس أغسطينوس

لقد شرح الرب بوضوح ما رغب أن يعرِّفنا إيّاه: وهو أن من يجدف على الروح القدس - أي يقاوم بعدم توبته - ويقاوم وحدة الكنيسة التي فيها يعطي الروح القدس مغفرة الخطايا، لا يأخذ هذا الروح القدس... ولئلا يظن أحد أن ملكوت المسيح منقسم على ذاته بسبب هؤلاء الذين يجتمعون في جماعات شاذّة خارج الحظيرة تحت اسم المسيح، لذلك أردف قائلاً: "من ليس معي فهو عليّ ومن لا يجمع معي فهو يفرق" (مت ١٢: ٣٠)... فالذي يجمع بدون المسيح، مهما جمع باسمه لا يكون معه الروح القدس. وبهذا يجبرنا على أن نفهم بأنه لا يتمّ الغفران عن أي خطيّة أو تجديف - بأي حال من الأحوال - إلا باتحّادنا معًا في المسيح الذي لا يفرق...

هام

١- فالذي يجمع بدون المسيح، مهما جمع باسمه لا يكون معه الروح القدس.

٢- يتم اتحادنا بالمسيح عبر سر الافخاريستيا المقدس

٣- من يجتمع في جماعات شاذة خارج الحظيرة (أي الكنيسة) حتى ولو تحت اسم المسيح يعتبر هؤلاء ليسوا مع المسيح.

٤- لابد أن تراجع مفهوم الكنيسة

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَليَّ، وَمَنْ لا يجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفرِّقُ

القديس جيروم

من ليس للمسيح فهو لضد المسيح.

القديس كبريانوس

من يكسر سلام المسيح واتّفاقه يصنع هذا في مضاداة له؛ من يجمع في غير الكنيسة (جماعات الهراطقة) يبعثر الكنيسة.

هام

١- كيف نكون للمسيح؟ إلا إذا فهمنا حديث السيد مع نيقوديموس ونولد من المعمودية ثانية بعد ولادتنا من بطون أمهاتنا جسديًا وننل التبني، ونأخذ نعمة التثبيت عبر الدهن بزيت الميرون المقدس.

٢- الكنيسة واحدة لذا من يجمع خارجها فهو يجمع لنفسه وليس للمسيح.

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

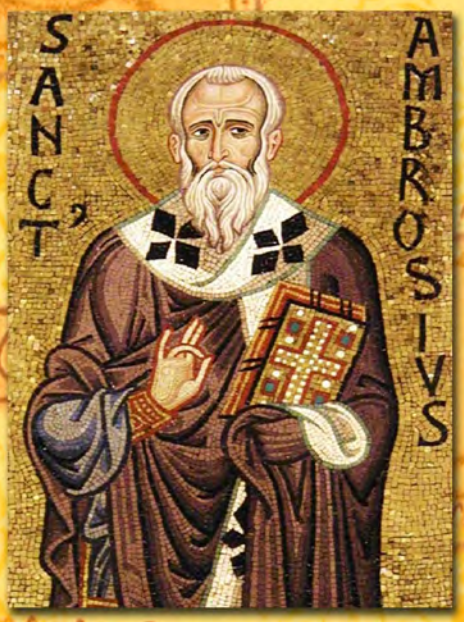

القديس أمبروسيوس

إنه يتحدّث هنا عن الذين يخرِّبون وحدة الكنيسة

حين قاومت عائلة هليودرس ذهابه إلى الدير بطريقة قاسية ومرّة، كتب إليه

القديس جيروم

يذكره بقول السيّد المسيح: "من ليس معي فهو عليّ، ومن لا يجمع معي فهو يفرق"، قائلاً: [تذكَّر اليوم الذي سُجِّل اسمك في سجلاّت الكنيسة حينما دُفنت مع المسيح في المعموديّة، وتعهَّدت أن تكون مخلصًا له، معلنًا أنك لأجله تترك أباك وأمك. حقًا إن العدوّ يجاهد أن يذبح المسيح في صدرك... فلتهرب بعيون باكية إلى الصليب.]

هام

١- المقصود بوحدة الكنيسة هو وحدة الإيمان ووحدة المحبة ووحدة المعمودية ووحدانية الروح (يرجى الرجوع لكتاب وحدة الكنيسة للقديس كبريانوس)

٢- رب واحد إيمان واحد معمودية واحدة (أف ٤: ٥)

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ ليْسَ مَعِي فهُوَ عَليَّ، وَمَنْ لا يجْمَعُ مَعِي فهُوَ يُفرِّقُ

يُعلِّق

القديس يوحنا الذهبي الفم

على كلمات السيِّد، قائلاً على لسانه: "إن كان الذي لا يعمل معي يكون خصمًا لي، فكم بالأكثر من يقاومني؟ على أي الأحوال يبدو لي أنه قد أشار بهذا المثل إلى اليهود الذين ثاروا ضدَّه بواسطة الشيطان، إذ كانوا يعملون ضدَّه ويُشتِّتون من يجمعهم"

هام

كان اليهود يقاومون السيد وكل أعماله بتمسكهم بالحرف، وقد حاول معهم الرب يسوع أن يقاوم تعليمهم وأظهر للجميع إظلام عقولهم وخطأ مسلكهم، لكنهم قاوموه بسبب غيرتهم منه، وحقدهم عليه.

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ ليْسَ مَعِي فهُوَ عَليَّ، وَمَنْ لا يجْمَعُ مَعِي فهُوَ يُفرِّقُ

يقول

القديس كيرلس الكبير

"إنه يقول: جئت لأخلِّص كل إنسان من يدّ الشيطان، لأنقذهم من خبثه الذي اِصطادهم به، لأحرِّر المأسورين، وأُشرق نورًا على الذين في الظلمة، أُقيم الساقطين وأشفي منكسري القلوب، وأجمع أبناء الله المشتَّتين. وأما الشيطان فهو ليس معي، بل عليّ. بالعكس هو ضدِّي، إذ يتجاسر ليشتِّت الذين أجمعهم وأخلِّصهم. كيف إذن يمكن لذاك الذي يقاومني ويبُث شروره ضد غاياتي أن يعطيني سلطانًا ضدُّه؟ أليس من الغباوة إن تتخيَّلوا هذا؟"

هام

يدرك الشيطان تمامًا أن السيد قد أتى ليخلص الجميع ويهبهم الحرية من القيود التي كبلهم هو بها، ولهذا فهو أي الشيطان يعمل ضد المسيح ولا يجمع معه بل يفرق ويشتت ولأنه مثير للشقاق فبدلا من وجود كنيسة واحدة مقدسة جامعة يبدأ يثير بعض من القطيع أو الرعاة بالكبرياء ليصنعوا الشقاقات وينحرفوا بعيدًا عن قصد المخلص ويعزلوا أنفسهم عن النعم والعطايا التي أعطاها لنا المسيح لنثبت فيه ونتمم خلاصنا إلى التمام.

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

في كتابه "وحدة الكنيسة" يقول
القديس كبريانوس اسقف قرطاجنة

"عروس المسيح لا يمكن أن تكون زانية، فهي طاهرة ونقية، إنها تعرف بيت واحد، وتحفظ بعفة طاهرة قداسة المضطجع الواحد. إنها تحفظنا لله، وتعين أبناءها الذين ولدتهم للملكوت، من ينفصل عن الكنيسة ويرتبط بزانية يفصل نفسه عن وعود الكنيسة، وكل من ترك كنيسة المسيح لن ينال مكافآت وجعالات المسيح، إنه غريب، إنه مدنس، إنه عدو، من لا تكون الكنيسة له أمًا لا يكون الله له أبًا، فإن كان في إمكان أحد أن ينجو من الطوفان خارج الفلك، لاستطاع أن ينجو من الموت خارج الكنيسة. إن الرب يحذرنا قائلاً: "من ليس معي فهو عليَّ، ومن لا يجمع معي فهو يفرق" (مت١٢: ٣٠) فالذي يكسر سلام ووفاق المسيح يعمل ضد المسيح، ومن يجمع في أي موضع آخر لغير الكنيسة يبدد كنيسة المسيح، يقول الرب "أنا والآب واحد" (يو ١٠: ٣٠) وأيضًا مكتوب عن الله الآب والابن والروح القدس "هؤلاء الثلاثة هم واحد" (١يو ٥:٧).

هل من المعقول أن الوحدة التي اسسها الله بقوته وختمها بأسرارع السماوية، يمكن أن تنفصم أو تضيع بسبب تنازع الآراء داخل الكنيسة؟

هذه الكنيسة الواحدة الوحيدة يشير إليها في سفر نشيد الأناشيد قائلاً: "واحدة هي حمامتي كاملتي. الوحيدة لأمها هي. عقيلة والدتها هي" (نش ٦: ٩) هل يظن ذاك الذي لا يتمسك بوحدة الكنيسة ولا يحفظها إنه يتمسك بالإيمان ويحفظه؟ هل يعتقد ذاك الذي يقاوم الكنيسة ويعمل ضدها أنه في الكنيسة بينما يعلّم الرسول المبارك بولس هذا الأمر ويعلن سر الوحدة قائلاً: "جسد واحد، وروح واحد، كما دعيتم أيضًا في رجاء دعوتكم الواحد، رب واحد وإيمان واحد، معمودية واحدة، إله وآب واحد للكل" (أف٤: ٤ -٦)

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد

في هذا النص يقدم المسيح دليلا على إخراجه الشيطان بسلطان لاهوته، وهو أنه لا يمكن الاستيلاء على ممتلكات شخص قوي إلا إذا استطعنا أن نقيده أولاً، وبالتالي، لا يمكن إخراج شيطان من إنسان، إلا إذا كان لنا سلطان على الشياطين أن نقيدهم، فنأمرهم بالخروج. أي أن المسيح أقوى من الشياطين، وبالتالي يستطيع أن يأمرهم بالخروج من البشر، وحيث أن الشيطان ليس صالحًا ولا تابعًا للمسيح، ولا يجمع البشر للإيمان الحقيقي والصحيح بالمسيح، فهذا دليل على أنه عدو للمسيح، يحاول تفريق الناس وإبعادهم عنه، ويدخل في الناس ليضلهم ويفقدهم عقلهم وبصيرتهم. والمسيح، بسلطان لاهوته يبعد أعداءه عن البشر الضعفاء ، فابتهام الفريسيين له، يحاولون تفريق الناس وإبعادهم عنه، وبهذا يكونوا تابعين للشياطين وأعداء المسيح.

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

يعلق

القمص تادرس يعقوب ملطي

كأن السيّد المسيح في حديثه عن "التجديف على الروح القدس" ليس فقط يحذِّر من عدم نوال المغفرة بسبب عدم التوبة، إنمّا يطالب بما هو إيجابي: وهو "العمل لحساب المسيح"، فمن لا يعمل معه يكون كمن هو مقاوم له! فالمسيحي ملتزم بالعمل لحساب المسيح لبنيان الكنيسة، وإلا حُسب كمن يهدم مملكته

بعد أن قدَّم السيِّد المسيح هذا المثل، قال هذا المبدأ: "من ليس معي فهو عليّ، ومن لا يجمع معي فهو يُفرِّق". هنا يبرز السيِّد المسيح خطورة الحياة السلبيَّة التي خلالها يظن الإنسان أنه يقف في منتصف الطريق. فإن السيِّد المسيح يقدِّم طريقين لا ثالث لهما: النور أو الظلمة، مملكة الله أو إبليس. من كان يعمل بروح بعلزبول لا يطرد الشيَّاطين لحساب مملكة الله، إنما ينحني لمملكة الظلمة، وهكذا من يحمل روح الله لا يقبل إلا أن يعمل لحساب مملكة الله. وكأنه يطالبهم بمراجعة أنفسهم ليعرفوا بالحق أين هو مركزهم؟ هل هم معه يعملون على الجمع لحسابه، أو ضدُّه يعملون على تشتيت النفوس؟

كأنه يقول لهم قد جئت لأجمع أبناء الله فيّ، هؤلاء الذين شتَّتهم العدو إبليس، فالشيطان لا يعمل معي، بل يود تشتيت من أجمعهم، فهل تطلبونني لتعملوا للجمع أم تطلبونه فتقومون بالتشتيت؟

شرح وتفسير للأعداد

متى ١٢: ٣٠ و لوقا ١١: ٢٣

مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ

من العظة رقم ٤١

للقديس يوحنا ذهبي الفم

تفسير لبشارة متي ١٢: ٣٠

لمح أيضا في التفنيد الرابع لكلامهم، فيقول: "ما هي رغبتي؟"، لكي أحضر الناس إلى الله، لتعليم الفضيلة، لأنادي بالملكوت. ما هذا، هل هذا من أعمال الشيطان، والأرواح الشريرة؟ بالعكس تمامًا. إذا فكيف على من لا يجمع معي أو على من ليس معي من الأصل بل وضدي، من المحتمل أن يتعاون معي؟ ولماذا أقول "يتعاون"؟ فعلى العكس من ذلك، رغبته هي بالأحرى إلى أن يبدد إلى الخارج خرافي. فهو بعيد جدا عن أن يتعاون معي من يبدد خرافي، كيف يبدوا أننا نعمل معًا وأنا أخرج الشياطين؟

ولكن كل هذه الأمور التي قالها، ليشير لعداوة الشيطان له، وكيف هي عظيمة ولا توصف.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول علي شرا. لأن من ليس علينا فهو معنا

القديس أمبروسيوس

St Ambrose, On the Other hand, sees John as expecting full obedience to accompany such blessings. In either interpretation, Christ's response shows those acting in good faith are not excluded, even if they are not currently numbered among the disciples.

يرى القديس أمبروسيوس على النحو الآخر أن يوحنا كان متوقعًا التبعية الكاملة لتصاحبه تلك البركات، فجاءت إجابة المسيح تظهر أن هؤلاء من يتصرفوا بإيمانهم النقي لا يستبعدوا حتى ولو لم يكونوا في هذا الوقت معدودين ضمن التلاميذ

هام

لاحظ أن القديس أمبروسيوس حدد أن هؤلاء تصرفوا بإيمان نقي وحسن وهكذا لم يستبعدوا، حتى ولو لم يكونوا وقتها من ضمن الإثنى عشر تلميذًا

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي ويَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شَرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنا فهُوَ مَعَنا

العظة رقم ٥٦ للقديس كيرلس الكبير عن (لو ٩: ٤٩ — ٥٠)

هل لدغة الحسد أو الغيرة كدرت التلاميذ القديسين؟ هل حقدوا على من هم في أفضلية؟ هل هم اعترفوا بينهم بعاطفتهم البغيضة والكريهة لله؟ "رأينا واحدًا يخرج الشياطين باسمك، فمنعناه" أخبرنى, هل منعت شخصًا انتهر الشيطان باسم المسيح وسحق الشياطين الأشرار؟ وكيف أن المسئولية هي أن تشرح له أنه ليس الفاعل لتلك العجائب، ولكنها النعمة التي كانت فيه سمحت بإتمام المعجزة بقوة المسيح؟ كيف اذن فانت تمنعه الذي فى المسيح فاز بالنصر؟ "نعم" قال لأنه ليس يتبع معنا" يا لهذا الخطاب المتهور! لما كان غير معدود بين الرسل القديسين إلا أنه توج بنعمة المسيح وهو مساو لكم متمتعًا بالقدرات الرسولية. هناك العديد من هبات المسيح المتنوعة, والمبارك بولس يعلمنا قائلا: "فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ. وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي ويَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شَرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا

العظة رقم ٥٦ للقديس كيرلس الكبير عن (لو ٩: ٤٩ — ٥٠)

الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ".

وبالتالى فما معنى جملته "أنه لا يتبع معنا" أو ما هي قوة التعبير؟ انظر، ساقول لك ما يمكنني قوله. أعطى المخلص سلطان على الأرواح النجسة ليخرجونها، وأن يشفوا كل الأمراض والأتعاب لكل الشعب. وهم فعلوا هذا، وكانت النعمة المعطاة لهم مؤثرة، ولهذا رجعوا فرحين قائلين: "يا سيد حتى الشياطين تخضع لنا باسمك"، هم تخيلوا أن هذا المنح لم يعطى لغيرهم وهم فقط ليستثمروها بالسلطة التي منحهم إياها. لذلك فاقتربوا منه ، وأرادوا أن يتعلموا ما اذا كان للآخرين القدرة على هذا, على الرغم كونهم غير معينين رسلاً أو حتى لهم وظيفة التعليم.

ومع ذلك, يجب ان نختبر تلك الأشياء بعناية. إذ أن هناك بدون شكٍ رجال لم يكونوا جديرين لنعمة المسيح، ولكنهم صنعوا لهم صيتًا أنهم قديسين ومكرمين لتكون فرصة للربح.

هؤلاء يمكن القول عنهم أنهم وقحين ومنافقين بدون حياء، هؤلاء من يعطوا الشرف لأنفسهم حتى وإن لم يدعوهم الله لهذا، يمدحون أنفسهم، محاكين لأعمال الأنبياء الكذبة قديمًا، الذي قال عنهم الله: لم أرسل الأنبياء بل هم جروا. لم أتكلم معهم بل هم تنبأوا (إر ٢٣: ٢١)

وكذلك أيضًا يقول عن هؤلاء, لم أكرسهم ولكنهم كذبًا افترضوا أن لهم المواهب. لم يكونوا مستحقين لنعمتي ولكن بشرهم (خبثهم) أستولوا على الاشياء التي أمنحها فقط لمن يستحقونها، هؤلاء يظهروا مظهر الصائمين، يسيرون حزانى خافضين الأعين، بينما يملأهم الغش واللؤم .... هؤلاء أمرنا المخلص بشأنهم قائلاً:«اِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! "

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنهُ ليس أحدٌ يصنعُ قوَّة باسمي ويستطيعُ سريعًا أنْ يقول عليَّ شرًا. لأنَّ مَنْ ليس علينا فهو معنا

العظة رقم ٥٦ للقديس كيرلس الكبير عن (لو ٩: ٤٩ — ٥٠)

لذلك، فمن الضرورى لأجل خلاصنا ولأجل إرضاء الله أن نفر بعيدًا عن كل شئ مثل هذا. لكن إذا رأيت أحد الذين قد ترعرعوا في الكنيسة، بريء وبسيط، لا يعرف الرياء، حياته تستحق أن تكون قدوة، معروف لدى كثيرين أنه رفيق للرهبان القديسين، يهرب من فنون المدينة، مولعًا بالأماكن الصحراوية، لا يحب الكسب (الربح)، ولا الانشقاقات، والى جانب كل هذا، لديه إيمانٌ صحيحٌ، والمسيح يكرمه بنعمته، من خلال عمل الروح القدس، وذلك حتى يكون قادرًا على عمل تلك الأشياء التي هي بالمسيح. مثل هذا نقترب إليه بثقة .....، آمين.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي ويَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنَا فهُوَ مَعَنَا

القديس كيرلس الأورشليمي

"اندهش يشوع بن نون الذي خلف موسى، فأتى إليه وسأل: ألم تسمع أن ألْداد وميداد يتنبآن؟ لقد دُعيا ولم يأتيا يا سيدي موسى، اردعهما! أجاب موسى: لا أستطيع أن أردعهما لأن هذه النعمة من السماء! كلا! حاشا لي أن أمنعهم، بل أشكر الله على ذلك. إنني لست أظن أنك قلت هذا عن حسد، هل أنت تغار لي لأنهما يتنبآن وأنت لا تتنبأ إلى الآن؟ انتظر الوقت المناسب. ياليت كل شعب الرب يكونون أنبياء حين يجعل الرب روحه عليهم." **وكأن ما حدث لألْداد وميداد كان نبوءة لحلول روح الله القدس على كنيسة الأمم التي كانت قبلاً خارج المحلَّة، لقد ضم الرب إليه الذين كانوا قبلاً في الخارج.**

هام

ربط هنا القديس كيرلس الأورشليمي بما حدث من تلاميذ المسيح وبما قد فعله يشوع تجاه ألداد وميداد وكيف أنه طلب من موسى أن يردعهما لأنه ليس لهما الحق في هذا أو أنه أغار منهما، وقد وضح المُفسِر أنها كانت نبوءة عن كيف أن الله سيقبل الأمم الذين لم يكونوا من شعبه في هذا الوقت، ليعد الشعب أن يقبل من هم ليسوا منهم.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمْنَعُوهُ، لأنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا

ثيوفيلاكتوس (القرن الحادي عشر)

يقول

Theophylact : see how divine grace is at work even in those who are not His disciples.

أنظر كيف تعمل النعمة الإلهية حتى فيمن هم ليسوا تلاميذه.

هام

الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد

في شرح الإنجيل مرقس (٩: ٣٨ — ٤١)

قال الرب: "من قبل واحداً من أولادٍ مثل هذا باسمي يقبلني" ولعل هذا القول جعل يوحنا يتذكر حدثًا مر به مع التلاميذ، إذ رأوا إنسانًا يستخدم اسم الرب في إخراج الشياطين، ولم يكن من الإثني عشر أو جملة السبعين رسولاً، فأخذتهم الغيرة فمنعوه لأنه ليس منهم، ولهذا عاتبهم الرب على منعهم إياه، فالرجل كان مؤمنًا ومحبًا للمسيح، وكان إيمانه سبب خروج الشيطان، وكأنه يقول : "من اختبرني واختبر قوة عملي معه لا ينقلب عليّ أو يجدف على اسمي، وطالما أن الإنسان لا يقاوم الحق والإيمان السليم المُسلم للكنيسة من المسيح، فلا داعي لمنعه، وإلا صار هذا رغبةً في احتكار المواهب والخدمة.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعًا أن يقول عليَّ شرًا. لأن من ليس علينا فهو معنا

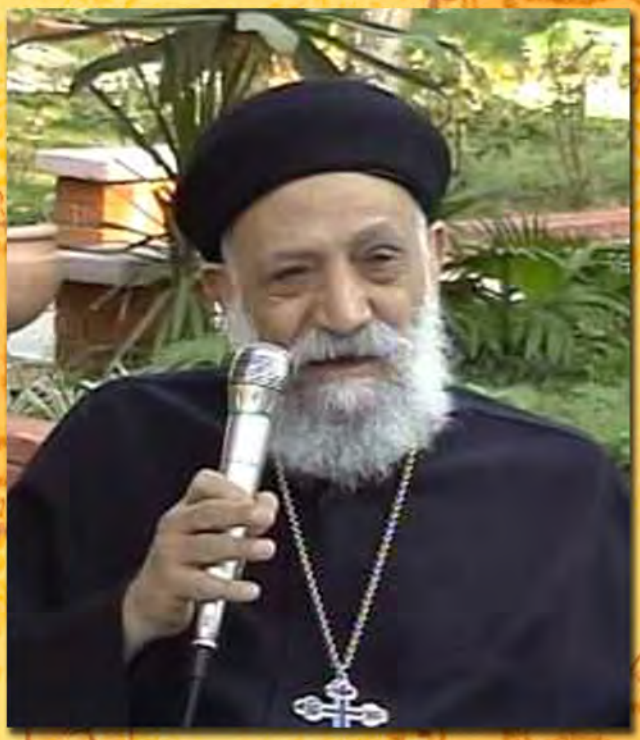

القمص تادرس يعقوب ملطي الآتي في تفسيره لإنجيل مرقس

لعل القديس يوحنا لم يمنعه عن غيرة منه أو حسد، لكنه اشتاق أن تكون لهذا الإنسان تبعية للسيد المسيح ولقاء معه، ولا يكون مستغلاً لاسم السيد المسيح في إخراج الشياطين. لكن السيد قال له: "لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعًا أن يقول عليّ شرًا. لأن من ليس علينا فهو معنا، لأن من سقاكم كأس بارد باسمي لأنكم للمسيح فالحق أقول لكم أنه لا يضيع أجره(٣٩-٤١)، هذا الحديث يكشف أن ذاك الذي كان يخرج الشياطين لم يكن:

١) ضد المسيح لا بفمه ولا بقلبه،

٢)بل كان يعمل لحساب المسيح بإيمان صادق، وإن لم تكن قد أُتيحت له الفرصة للتبعية الظاهرة.

وعليه:

فإن إيماننا لا يقوم على أساس تعصبي وتحكم في الآخرين، بل اتساع القلب للكل والوحدة مادام الكل يعمل خلال "إيمان مستقيم"، فوحدتنا الكنسية المسكونية لا تقوم على تجمعات، وإنما على وحده الإيمان الحيّ. هذا ونلاحظ أن السيد قد تحفظ في كلماته، إذ يوجد أيضًا من يصنع قوات باسم المسيح لكنه يضمر شرًا في قلبه كالهراطقة مسببي الانقسامات والأشرار في حياتهم العملية. يقول السيد نفسه "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب أليس باسمك تنبأنا، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟ فحينئذ أصرح لهم: أني لا أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم" (مت ٧: ٢٢-٢٣).

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعًا أن يقول عليَّ شرًا. لأنَّ مَنْ ليس علينا فهو معنا

هنا يجب الإشارة إلى الربط الذي أشار إليه القديس كيرلس الأورشليمي لما حدث في سفر العدد الأصحاح ال١١ (٢٤ – ٣٠)

فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلاَمِ الرَّبِّ، وَجمَعَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ حَوَالَي الخَيْمَةِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلاً الشُّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمِ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلكِنَّهُمْ لمْ يَزِيدُوا. وَبَقِيَ رَجُلاَنِ فِي المحَلَّةِ، اسْمُ الْوَاحِدِ أَلْدَادُ، وَاسْمُ الآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لكِنَّهُمَا لمْ يَخْرُجَا إِلَى الخَيْمَةِ، فَتَنَبَّآ فِي المحَلَّةِ. فَرَكَضَ غُلاَمٌ وَأَخْبرَ مُوسَى وَقَالَ: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّآنِ فِي المحَلَّةِ». فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَاثَتِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، ارْدَعْهُمَا!» فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ». ثُمَّ انحَازَ مُوسَى إِلَى المحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي ويَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا

غالبًا هما أخوان، الأول يُدعى ألْداد، والثاني ميداد، ولقد اختارهما موسى بين السبعين شيخًا لكنهما لم يخرجا مع بقية الشيوخ حول الخيمة بل بقيا في المحلَّة، فحلّ عليهما الروح وتنبآ مثل بقية الشيوخ. وسمح الله بهذا ليؤكد للشعب أن الروح الذي حلّ على الشيوخ هو عطيّة الله نفسه وليس عطيّة موسى، لهذا وهبه حتى لغير الحاضرين.

ومن تلك القصة نستطيع أن ندرك أن الله يعطي خيراته ونعمه على الجميع، طالما يعملوا بها في كرمه ولا يسيئوا لتلك النعم ولا لمن أعطاها لهم، وليس من الصحيح أن يغير المؤمنين من بعضهم البعض لأن الله هو يعطي الكل بسخاء، ومن هنا نستطيع أن نربط الحدثين ببعض، أي حدث العهد القديم (قصة موسى ويشوع) وما حدث في العهد الجديد (سؤال القديس يوحنا الحبيب ورد المسيح عليه) بالآتي:

١) القصة توضح أن من فعل آية أو معجزة باسم يسوع هو يعرف يسوع ويؤمن به إيمانًا حقيقيًا صحيحًا، وإلا ما سمُح له أبدًا بغش من فعل لهم المعجزة.

٢) مبدأ "من ليس عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا" لا يطبق بشكل عام، بل يجب أن يُفهم ما هي معايير المعية وما هي معايير الضدية؟

المعية: هي معية الإيمان الحقيقي الصحيح العامل بالمحبة، لا معية أسمية أي ليس كون الإنسان مسيحيًا فهذا يكفي، فلابد من فحص إيمان هذا المسيحي لكي نعرف هل هو مع المسيح أولاً بشكل حقيقي وصحيح أم يتبعه اسمًا، وهذا دور الأسقف في الكنيسة، أن يحفظ الإيمان ونقاوته ويفرز الهراطقة الذين خرجوا بتعاليم من عندياتهم ولم نتسلمه من الكنيسة.

الضدية: من يصبح مضادًا لفكر المسيح وإيمان الكنيسة ويعلم بما لم يحفظه المسيح في الكنيسة من تعاليم أو من تصرف لمجده الشخصي لضم أكبر عدد من الأفراد وراءه.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعًا أن يقول عليَّ شرًا. لأنَّ مَنْ ليس علينا فهو معنا

ويشرح القمص تادرس يعقوب في تفسيره لإنجيل لوقا

كما قلنا في تفسير مر ٩: ٣٨، أن الإنجيلي يوحنا لم يمنعه عن غيرةٍ منه أو حسدٍ له لكنه اشتاق أن يكون معهم في تبعيَّتهم للسيِّد المسيح. وواضح من إجابة السيِّد المسيح أن هذا الرجل:

١) لم يكن ضدًا للمسيح بفمه ولا بقلبه،

٢) ولا قام بالعمل بفكر فردي إنعزالي، إنما ربمَّا ظروفه لم تسمح له بالتبعيَّة مع التلاميذ بشكل منظور، إنما كان واحدًا معهم في الإيمان.

علي أيْ الأحوال فإن صديقنا السماوي بكلماته هذه يقدِّم لنا مفهومًا جديدًا للجماعة المقدَّسة، إنها ليست لقاءً جسديًا مجرَّدًا، لكنها وحدة حياة وإيمان. أراد السيِّد في تلاميذه أن يكونوا أصحاب قلب متَّسِع بالحب يشتاقون أن يمارس الكل موهبته ليعمل الجميع لحساب ملكوت الله دون تعصُّب، لكن في وحدة إيمان ووحدة فكر روحي مستقيم.

هام

فليس من الجيد أن يغار خادم من آخر بسبب أن الآخر لديه موهبة الوعظ أو الكلمة وهو لا يملكها وليس حسنًا أن يغار كاهن أو أسقف من آخر لديه مواهب ليست لدى الأول فالكل يعمل في كرم الرب حسب قدراته ومواهبة التي أعطاها الله له ليعمل لخلاص الآخرين.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول علي شرا. لأن من ليس علينا فهو معنا

وفي الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد في شرح لإنجيل مرقس (٩: ٣٨ – ٤١)الآتي:

قد يبدو للوهلة الأولى أن النصان السابقان متعارضين: "من ليس معنا فهو علينا" و"من ليس معي فهي عليّ (ضدي)"، لكن في حقيقة الأمر المعنى واحد لأن الحياد في شأن الإيمان بالمسيح مستحيل، فإما معه أو عليه وبما يتبع ذلك من تصرفات، وللتوضيح نقول:

قد تكون علامة الصداقة هي عدم المقاومة للمسيح، وبالتالي نفهم : "من ليس علينا أي (يقاومنا) فهو معنا"، وقد تكون علامة العداوة هي عدم الاشتراك في العمل الإيجابي، فنفهم: "من ليس معي – في عملي – فهو عليّ".

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول علي شرا. لأن من ليس علينا فهو معنا

هنا يعقد القديس يوحنا ذهبي الفم مقارنة بين الجملتين، وأوضح كيف أنه أشار بالضد إلي أنه هو العدو وكل من يفرق جسد المسيح وأعضاءه، مشيرًا لليهود لأنهم أرادوا أن يشتتوا ما يجمعه المسيح

العظة رقم ٤١ للقديس يوحنا ذهبي الفم تفسير لبشارة متى ١٢: ٣٠

لكن أخبرني، إذا وجب أن تذهب إلى الحرب مع أحدهم، وهو ليس على استعداد أن يقاتل إلى جانبك، فهل يكون بهذا عدوًا لك؟ إذ قال في موضع آخر "من هو ليس معكم فليس ضدكم" فهاتين لا يتعارضا معًا هنا لأنه دلل وأوضح لهم أن هنا في الواقع يوجد من هو ضدهم، ولكن في الواقعة الأخرى هناك يشير إلى الشخص جزئيا إلى جانبهم لأنه يقال :"باسمك يخرجون الشياطين"

ولكن بالنسبة لي يبدوا هنا أنه يشير إلى اليهود، واضعًا إياهم في جانب الشيطان لأنهم كانوا أيضا ضده، ويبددوا ما يجمعه هو ففي الحقيقة أنه كان يلمح عليهم أيضا. معلنًا بقوله أنه "لذلك أقول لكم: إن كل خطية وتجديف يغفر للناس."

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي وَيَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شَرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا

تعليق على لو ٩ : ٤٩

ظن يوحنا الحبيب أن عمل المعجزات قاصر على تلاميذ المسيح، فعندما رأى مع باقي التلاميذ شخصًا يخرج الشياطين منعوه لأنه ليس من التلاميذ. وهذا يظهر أنه مازالت داخل التلاميذ محبة الرئاسة والكبرياء، والتي حاول المسيح علاجها بإشارته للطفل الصغير وكيف أن العظيم فيهم يكون كالطفل بسيط ونقي القلب، فرد المسيح على يوحنا بإعلان ومبدأ هام في المسيحية وهو محبة الكل وبتقدير كل عمل صالح، مثل منح الراحة لإنسان بإبعاد الشياطين عنه، حتى ولو لم يكن مرتبط بالتلاميذ في تبعيتهم للمسيح، لكنه يؤمن تمام الإيمان بالمسيح أنه هو الله الحي ويؤمن بكل تعاليمه وفكره الموضوع في الكنيسة.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعًا أن يقول عليَّ شرًا. لأنَّ مَنْ ليس علينا فهو معنا

هؤلاء من استخدموا اسم المسيح

وعن هؤلاء من استخدموا اسم المسيح أو يسوع بدون إيمان حقيقي وصحيح، لدينا في سفر الأعمال خير دليل كما جاء في الأصحاح (١٩: ١٣ – ١٦):

"فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعَزِّمِينَ أَنْ يُسَمُّوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمِ الأَرْوَاحُ الشِّرِّيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نُقْسِمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ!»، وَكَانَ سَبْعَةُ بَنِينَ لِسَكَاوَا، رَجُل يَهُودِيٍّ رَئِيس كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هذَا. فَأَجَابَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ وَقَالَ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟» فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ، وَغَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذلِكَ الْبَيْتِ عُرَاةً وَمجُرَّحِينَ. وَصَارَ هذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفَسُسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ."

يقتبس هنا لوقا البشير مثلاً عن مدى تأثير خدمة القديس بولس في أفسس. فإن بعض العزامين الذين يدعون أنهم يخرجون الشياطين فيطوفون أفسس للمكسب المادي، ظنوا أنهم يمارسون هذا العمل بقوة اسم يسوع الذي يكرز به بولس، هؤلاء اليهود شاهدوا القوات غير المعتادة التي وهبت للرسول، فعوض أن يؤمنوا أرادوا استخدام قوة الاسم في عمل السحر، والكلمة اليونانية المترجمة طوّافين تشير إلى شخص يطوف وهو عاطل سيئ، ليس له موضع يقيم فيه. هؤلاء كانوا كثيرون في العالم، عملهم أن يطوفوا لعمل السحر والادعاء أنهم يخرجون الأرواح الشريرة، بأن يقسموا عليه باسم الله لكي يخرجوا.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول عليّ شرًا. لأنّ من ليس علينا فهو معنا

ويعلق القديس يوحنا الذهبي الفم

"تطلعوا إلى خسة الناس! لقد استمروا كيهود بينما حاولوا الانتفاع من هذا الاسم. كل ما فعلوه من أجل المجد والنفع المادي"

يعلق الأب تادرس يعقوب ملطي

لا نعجب إن كان إبليس وجنوده أحيانًا يُظهرون نوعًا من الغيرة على اسم الله، لكن في كل الحالات ما يودونه هو تدمير خلاص البشر، لهذا لم يقبل السيد المسيح ولا رسله شهادتهم حتى وإن بدت صحيحة.

لقد أدركت الأرواح الشريرة أنهم يفعلون هذا ليس عن إيمان بقوة يسوع المسيح للخلاص والتمتع بالملكوت، وإنما بإساءة استخدام هذا الاسم، لهذا وإن اقسموا باسم يسوع لا يحملون قوته. فيقول الروح الشرير: "وأما أنتم فمن أنتم؟" يعنى: أين هي قوتكم؟ فإنكم لا تنتمون ليسوع، ولا تدركون إمكانية بولس الكارز باسم يسوع، فليس من حقكم أن تفعلوا آيات باسمه"

لم يكن يهدف عدو الخير نحو تمجيد الله، لكنه وجد الفرصة متاحة لإيذاء السبعة بنين، أما الله الصالح فحوّل حتى هذا الحدث لبنيان الكنيسة، إذ وقع خوف الرب على جميع اليهود والأمم الساكنين في أورشليم، وتعظم اسم الرب يسوع أمام كثيرين.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول علي شرا. لأن من ليس علينا فهو معنا

شرح الكتاب المقدس - العهد الجديد - القس أنطونيوس فكري

طالما يستخدم اسم المسيح فهو مؤمن على الرغم من أنه ليس من الإثنى عشر أو السبعين. ولنلاحظ أنه ما كان ممكنًا لهذا الإنسان أن يخرج شياطين إن لم يكن مؤمنًا بالمسيح. لكن يوحنا تعجب أنه ليس من تلاميذ المسيح إذ ظن يوحنا أن المعجزات هي للتلاميذ فقط. لكن هذا الإنسان كان يعمل لحساب المسيح بإيمان صادق وإن لم تكن له فرصة للتبعية الظاهرة ونفهم من درس المسيح أن الكنيسة كنيسة واحدة ولا معنى فيها للتعصب لشخص ما أو جماعة ما، وهذا قطعًا لا يعنى قبول تعاليم مخالفة لتعاليم وعقيدة الكنيسة. ولكن على الكنيسة أن تفهم أنها متسعة القلب للجميع، لها وحدة ومحبة تجمع الكل خلال إيمان مستقيم. أمّا من يعمل قوات وآيات من خارج إطار الإيمان المستقيم فهؤلاء ينطبق عليهم قول السيد اذهبوا عنى يا فاعلي الإثم (مت ٧: ٢٢-٢٣).

"من ليس علينا" أي الذي ليس مخالفًا للإيمان فهو معنا في وحدة ومحبة

هذه الآيات أوردها القديس مرقس مباشرة بعد مشاجرة التلاميذ فمن هو الأعظم فيهم، ومن هذا نفهم أن العثرة تأتى في الكنيسة من مفهوم من هو الأعظم، فيوحنا اعتبر أن هذا الشخص طالما ليس من مجموعتهم فهو أقل منهم وليس من حقه أن يحصل على نفس مواهبهم في إخراج الشياطين.

والسيد يعلمهم مفهوم آخر، يُفهم أن من ليس ضدنا (ضدنا = يعلم تعاليم مخالفة للإيمان) وهو يحب المسيح ويستخدم اسمه فهو معنا، فالكل جسد واحد والكل في مملكة المسيح لهم سلطان على إبليس.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي ويَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنا فهُوَ مَعَنا

يعلق القديس أغسطينوس عن العدد الوارد في رسالة يوحنا الثانية الآتية قائلاً

"منا خرجوا": لا نحزن يا إخوتي لأنهم "لم يكونوا منا، لأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا، لكن ليظهروا أنهم ليسوا جميعهم منا" [١٩].

كثيرون منهم نالوا معنا سرّ المعمودية، وكانوا يشتركون معنا في المقدسات، شركة قدس الأقداس، ومع ذلك فهم ليسوا منا... أما الذين خرجوا منا لكنهم يعودون تائبين، فهؤلاء ليسوا أضداد المسيح، لأنهم لم يستطيعوا الحياة بدونه. أضداد المسيح هم الذين خرجوا مصرين على خروجهم "ليظهروا أنهم ليسوا جميعهم منا". هم لم يكونوا منا، لكنهم لم يكونوا ظاهرين هكذا.

هام

هناك حقيقة أخرى أوردها القديس يوحنا الحبيب في رسالته الثانية أنه سينال قوم العماد ويقبلوا الإيمان بالمسيح ثم يتركوه ويخرجوا خارج الكنيسة لأنهم لم يرضوا أن يبقوا فيها، ويخضعوا لتعاليم المسيح، وقد وصف هؤلاء أنهم لم يكونوا منا لأنهم ببساطة لو كانوا منا لبقوا معنا، وإذا أردنا أن نربط هذا بموضوعنا فلابد أن ندرك أن من ترك الكنيسة لابد أن يقدم توبة ويرجع إليها، وليس كل من نادى باسم المسيح خارج الكنيسة نعتبره من الكنيسة لأنه لو كان من الكنيسة لنادى بإيمان الكنيسة، وإلا لاعتبرنا أن كل الإيمان منحصر فقط في شخص المسيح وبغض النظر عن أي اختلافات تخص ما قدمه من أعمال خلاصية كالتجسد والفداء والقيامة والصلب والصعود وتأسيس الكنيسة المقدسة .. إلخ.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعًا أن يقول عليَّ شرًا. لأن من ليس علينا فهو معنا

يشرح القديس كبريانوس عددي ١٩ و٢٠ في إنجيل متى الأصحاح ال١٨

يستشهد الفاسدين والمفسرون الكذبة بهذه الكلمات ويتركون ما يسبقها (وبهذا نجد أن مشكلة التفسير الخاطيء لكلمات الكتاب والاقتطاع من النصوص المقدسة مشكلة كائنة منذ القرون الأولى) يتذكرون جزء وبخبث يطمرون الجزء الآخر، وكما أنهم منفصلون عن الكنيسة، كذلك هم يقتطعون جزء أساسي من الآية، لأن الرب عندما تحدث إلى تلاميذه عن الوفاق والسلام قال: "وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». موضحا أن الاستجابة ليست بكثرة عدد المصلين بل بوفاق واتفاق الذين يصلون، إذ يقول: "ان اتفق اثنان منكم على الأرض" وبذلك يقدم الوحدة والاتفاق أولاً، ويقدم رابطة السلام كشرط أساسي، إذ يجب علينا أن نتفق بثبات وأمانة وإخلاص، لكن كيف يمكن الاتفاق مع ذاك الذي لا يتوافق مع جسد الكنيسة ولا مع الرابطة الأخوية؟ كيف يمكن لأثنين أو ثلاثة أن يجتمعوا معا باسم المسيح بينما هم - كما هو واضح - منفصلون عن المسيح وإنجيله؟ نحن لم ننفصل عنهم بل هم الذين أنفصلوا عنا، ولذلك ظهرت الهرطقات والإنشقاقات، وأقاموا لأنفسهم أماكن متعددة ومختلفة للعبادة، لقد تركوا منبع وأصل الحق. فالرب هنا كان يتحدث عن كنيسته، ومن هم في الكنيسة إذا كانوا على اتفاق، حتى وإن كانوا اثنين أو ثلاثة فقط، لو اجتمعوا بوحدانية وصلّوا، فإنه يمكنهم أن ينالوا ما يطلبون "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم" أي أكون بين هؤلاء البسطاء المحبين للسلام، بين هؤلاء الذين يخافون الله ويحفظون وصاياه، بين هؤلاء - رغم أنهم أثنان أو ثلاثة- قال أنه يكون هناك في وسطهم،

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعُوهُ، لأنَّهُ ليْسَ أحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّة باسمِي ويَسْتَطِيعُ سَريعًا أنْ يَقولَ عَليَّ شَرًّا. لأنَّ مَنْ ليْسَ عَلَيْنا فهُوَ مَعَنا

يشرح القديس كبريانوس عددي ١٩ و٢٠ في إنجيل متى الاصحاح ال١٨

كما كان وسط الثلاثة فتية في أتون النار، فلأنهم تمسكوا بالله في بساطة واتفاق وسلام، لذا أنقذهم وأحياهم وسط لهيب النار، كما كان حاضرًا بنفس الطريقة مع السرولان بطرس وبولس في السجن، لأنهما كانا أنقياء الذهن ومتفقين في الفكر والوحدانية، كان هو الذي فتح أبواب السجن وردّهم إلى الساحة لكي يعلنوا للجموع الكلمة التي كرزوا بها بصدق وأمانة. لذا قال هذه الوصية، فالذي أقام وصنع الكنيسة لا يفصل الناس عنها، ولكنه يوبخ عديمي الأمانة بسبب انشقاقهم وتشويشهم، وممتدحًا السلام بين المؤمنين. إنه يكون حاضرًا وسط اثنان أو ثلاثة يصلّون بذهن واحد لا يكون حاضرًا وسط جمع كبير منقسم غير متوافق، وأن صلاة قلة على اتفاق تنال مما تناله تضرعات متنافرة غير متوافقة لكثيرين.

شرح وتفسير للأعداد

لوقا ٩: ٥٠ ومرقس ٩: ٣٨ - ٤٠

لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعا أن يقول علي شرا. لأن من ليس علينا فهو معنا

هل ينطبق هذا القول على من خرجوا عن الإيمان الحقيقي وأثاروا البدع والهرطقات؟

في تفسيره لرسالة كورنثوس الأولى يشرح القديس يوحنا ذهبي الفم

لما كانت الكنيسة هي جسد المسيح، فإن انقسامها يسيء إليه كأن جسده قد انقسم. ولما كان دم المسيح الثمين هو سرّ خلاصنا لاق أن نرتبط جميعنا به، لأنه هل سفك بولس أو أبلوس أو بطرس دمهم كفارة عنا؟ ولما كانت المعمودية هي باب التمتع بالبنوة للّهَّ الآب باتحادنا بابن اللّهَّ الوحيد الجنس فهل كان هؤلاء الرسل أو الخدام أبناء اللّهَّ بالطبيعة حتى نعتمد بأسمائهم؟

وإن كان جسد المسيح واحدًا الذي نحن هو، ودمه سرّ خلاص كل الكنيسة، وباسمه نعتمد، لاق بنا أن يكون لنا القلب الواحد والفكر الواحد والإيمان الواحد، حتى لا ينقسم المسيح الواحد.

لذا فهل من المنطقي أن يختلف أعضاء الجسد الواحد في إيمانهم، هل يليق أن يعطي الروح القدس تعليمًا في كنيسة ويخالفه أو يرفضه في كنيسة أخرى؟

فما قصده المسيح أن من لا يقاوم عمل الروح القدس في الكنيسة ويؤمن بالإيمان المسلم مرة للقديسين هذا معنا ولكنه قد يكون غير تابعًا للكنيسة المحلية أو له ثقافة مختلفة أو يخدم خدمة مختلفة لكن الكل ثابت في المسيح عبر الاتحاد في جسده المقدس باختلافهم هذا ، فليس من اللائق أن يكون لنا إيمانيات مختلفة وآراء متنوعة بل إيمان واحد وقلب واحد.

المباديء التعليمية والتطبيقات الروحية

١) من ليس مع المسيح ويعمل لصالح ملكوته فهو يعمل ضده، فلا يوجد أبدًا مجال للعمل السلبي أو الحيادية.

٢) فلنحذر من أن نكون ممن يفرقوا رعية المسيح، بدلاً من أن نجمع معه.

٣) احذر من الفكر الغريب الذي لم تعرفه الكنيسة ولم تتسلمه عبر الآباء القديسين واحذر لئلا يكون لك فكر شخصي وتعلم به، فيحدث تشتيت للرعية، فلنكن بسطاء ومتضعين ونعلم بما تسلمته الكنيسة.

٤) تحاور المسيح مع الفريسيين، ولكنهم ظلوا في عماهم الروحي على الرغم من قوة الحجة والبرهان والمنطق والأعمال والأقوال التي حاورهم بها والتي سبقها بمعجزة إخراج شيطان من مجنون أخرس وأعمى.

٥) إذا أحببت أن تجمع مع المسيح فليكن لك صفات المسيح وفكر المسيح التدبيري لخلاص الجميع.

التطبيقات الروحية والاستنتاجات

٦) لا تحارب كل شخص في الكنيسة يعمل بنشاط ولا نلقي على بعضنا البعض الاتهامات تاركين للمسئول عن الأمر التصرف والتدبير، أما إذا لم أكن انا في نطاق المسئولية لا أحارب أخي أو أهدم عمله، وإذا استوجب الأمر التوضيح فليكن بمحبة وبناء حتى لا ندعو للانشقاقات والتحزبات داخل كنيسة اللّٰه المقدسة.

٧) نتعلم أيضًا أن نحذر من المنهج المبني على التجميع فقط لأجل التجميع حتى ولو داخل الكنيسة لكن ليس لمجد المسيح.

٨) يجب أن نحافظ على سلام الكنيسة عروس المسيح ونتجنب الصراعات والانشقاقات

٩) من الرائع أن نعمل كيد للمسيح نحضر كل شخص فيه أي في الكنيسة المقدسة، فكأعضاء في جسد واحد يجب أن نخاف على خلاص اخواتنا الذين معنا في الجسد الواحد

المباديء التعليمية والتطبيقات الروحية

١٠) فلنحذر فكر "من فينا الأفضل" لأن المعلم الرب علم تلاميذه مبدأ من أراد أن يكون أول الكل فيكون آخر الكل وخادمًا للكل، وبالتالي إذا كنت أعمل في كرم المسيح عليَّ ألا أقارن خدمتي بخدمة الآخرين وأتباهى بما أقدمه وأن خدمتي أفضل من خدمة أخي.

١١) قد يكون أخي أفضل مني حتى ولو لم يكن في وضع مسئولية أو رتبة كنسية، فخير مثال القديس سمعان الخراز الذي بصلاته وقوة إيمانه تم نقل جبل المقطم، أو القديس الأنبا برسوم العريان صاحب السيرة العطرة ولم يكن الإثنان في أي من الرتب الكنسية أو مسئولين عن مسئوليات عظمى في الكنيسة.

١٢) فلنحذر أي تحزبية في كنائسنا مدّعين أن طالما هؤلاء ليسوا تابعين للأب الفلاني في كنيستنا فليسوا منا، وبالتالي تزداد التحزبية في الكنيسة.

١٣) علمنا القديس يوحنا عندما سأل المسيح، أن نسأل في كل شيء ونطلب الإرشاد من آبائنا الروحيين ونسير حسب فكر المسيح الذي أودعه في كنيسته المقدسة كنوزًا مقدسةً.

١٤) يلفت نظرنا المعلم أننا سنجد أخوة لنا بسطاء في الإيمان يحبوه من كل قلوبهم ويحتاجوا منا نحن الأقوياء رعاية واحتواء لا انتهار وعنف.

المباديء التعليمية والتطبيقات الروحية

١٥) فلنحرص ألا نقع في فخ الغيرة من أخواتنا الخدام الناجحين الذين تعمل فيهم النعمة ويهبهم الله بركاته وسط شعب الله، ويكونوا سببٌ في خلاص كثيرين.

١٦) فلنحترس أيضًا من هؤلاء الذين قد يستخدموا اسم المسيح ويضلّوا وراءهم كثيرين، فيجب أن نسمع لتعليم الكنيسة ونبعد عن تعاليم الهراطقة المفسدين.

١٧) لم يكن هذا الشخص الذي أخرج الشيطان باسم المسيح يحمل فكرًا أو منهجًا أو إيمانًا مختلفًا عن الذي للرسل، فمن الخطأ وجود منهجين أو إيمانين في كنيسة الرب المقدسة الواحدة، أو استخدام أساليب كالتلون والمداهنة والكذب أو العمل في ظلام لا في النور، أو أن يكون لهذا الشخص منهج إنعزالي بعيد عن الكنيسة.

١٨) تخيل معي هذا الشخص الذي منعه الرسل أن يستخدم اسم المسيح، لو لم يطيعهم أو يخضع لهم، هل هذا أيضًا سلوك صحيح، فمن ثمار التبعية السليمة للمسيح، الخضوع للكنيسة ولترتيبها، فالكنيسة التي رأسها المسيح هي أعلى سلطة كنسية وهي المسئولة عن سلامة التعليم وسلامة شعبها، أما عدم الخضوع فهو برهان لوجود كبرياء وعناد وإحساس بالتميز فللأسف هذا منهج الشيطان.

التطبيقات الروحية والاستنتاجات

١٩) احذر أن تعتبر التعددية في الإيمانيات هي تنوع جميل، فالبعض يعتقد أن الشخص الذي استخدم اسم المسيح في سؤال يوحنا كطائفة أخرى غير طائفة التلاميذ، لكن القياس هنا غير صحيح، لأن الأصل في الكنيسة هو إيمان واحد فقط، والشقاقات الناتجة عن **التعددية في الإيمانيات** ليس لها مكان في جسد المسيح الواحد فوحدة جسد المسيح لا تحتمل وجود هراطقة بل قطع الهراطقة هو ضمان لحفظ وحدانية الروح والجسد والفكر.

وحسب ما قال **القديس أغناطيوس الأسقف**:

"لا يسكن اللّه حيث يكون الغضب والشقاق"

ولهذا **نصلي مع الكنيسة** قائلين:

"نعم نسألك أيها المسيح، ثبت أساس الكنيسة،
وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصل فينا،
لتنقضي إفتراقات الكنيس، وحل تعاظم أهل البدع"

لذا فالخادم الصادق يجتهد أن يحفظ الروح الجماعية والشركة والاندماج مع كل الكنيسة .. بكل اتضاع وخضوع وحب وتقدير للكبير والصغير والمختلفين عنه في المواهب والقدرات، لكن في الجسد الواحد بالإيمان الواحد.

المباديء التعليمية والتطبيقات الروحية

٢٠) من غير السليم أن نقتطع أجزاءًا ونصوصًا من الكتاب المقدس أو أعدادًا بعينها لنبني عليها تعليمًا كنسيًا، فكما علمتنا الكنيسة وعلمنا **المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث** مبدءًا هامًا وهو: "**خطورة استخدام الآية الواحدة**" بل وأصبحت الخطورة أيضًا فيمن يستخدم المقطع الواحد أو النص الواحد تاركًا بقية تعاليم الكتاب المقدس ونصوصه. فالكتاب المقدس ليس هو مجرد آية أو آيات، وإنما هو روح معينة تتمشى في الكتاب كله، الشخص الجاهل يضع أمامه آية واحدة، أو أجزاء من آية، فاصلاً إياها عن ظروفها وملابساتها وعن المعنى العام كله، أما الباحث الحكيم، الذي يتوخى الحق فانه يجمع كل النصوص التي تتعلق بموضوع بحثه، ويرى على أي شيء تدل.

بل وفي المفهوم الأرثوذكسي نصوص الكتاب المقدس تحتاج لشرح وتفسير ولا نكتفي بها فقط، فتسليم الكنيسة وشروحات الآباء القديسين تهبنا النظرة العميقة لفكر الكنيسة في القرون القديمة الأولى، وتلك أيضًا تؤخذ بإجماع لا بإفراد.

المراجع

١) الكتاب المقدس (ترجمة فان دايك)

٢) الكتاب المقدس (ترجمة البشيطة)

٣) الكتاب المقدس (الترجمة اليسوعية)

٤) الكتاب المقدس (الترجمة القبطية)

٥) الكتاب المقدس (الترجمة البولسية)

٦) الكتاب المقدس (الترجمة العربية المشتركة)

٧) الكتاب المقدس (ترجمة كتاب الحياة)

٨) تفسير إنجيل لوقا (القمص تادرس يعقوب ملطي)

٩) تفسير إنجيل مرقس (القمص تادرس يعقوب ملطي)

١٠) تفسير إنجيل متى (القمص تادرس يعقوب ملطي)

١١) الخولاجي المقدس

١٢) موقع Biblehub.com

١٣) Matthew Henry's Concise Commentary

١٤) Barnes' Notes on the Bible

١٥) Meyer's NT Commentary

١٦) Ellicott's Commentary for English Readers

١٧) Gill's Exposition of the Entire Bible

١٨) Expositor's Greek Testament

١٩) Jamieson-Fausset-Brown Bible Commentary

٢٠) Cyril of Alexandria, Commentary on Luke (1859) Sermons .47-56 (Luke 9:1-56) pp. 199-257

٢١) The Orthodox Study Bible 2008

٢٢) الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد (البشائر الأربعة - الجزئين)

٢٣) Cyril of Alexandria, Commentary on Luke (1859) Sermons .81-88. (Luke 11:19-12:10.) pp.369-408

٢٤) http://journeytoorthodoxy.blogspot.com.eg/

المراجع

٢٥) Commentary on Matthew, Mark, Luke - Volume ٢http://www.ccel.org/ccel

٢٦) كتاب وحدة الكنيسة - القديس كبريانوس الأسقف - ترجمة القمص فيلوباتير الأنبا بيشوي

٢٧) العظة رقم ٤١ للقديس يوحنا ذهبي الفم http://www.ccel.org/ccel

٢٨) orthodoxchurchfathers.com

٢٩) www.newadvent.org/fathers

٣٠) www.earlychristianwritings.com

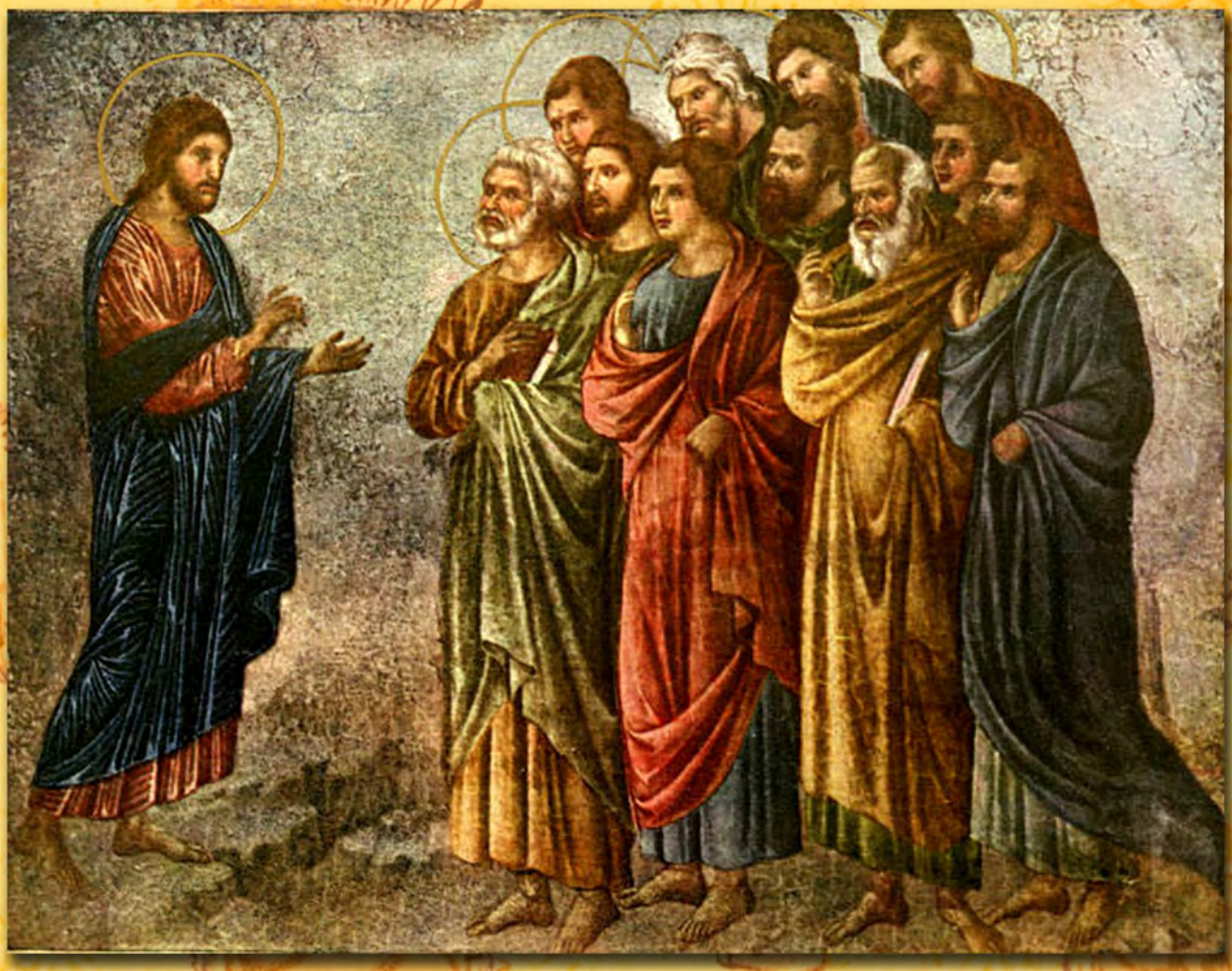

الختام

في ختام الأمر، يجب علينا نحن من وُجِدنا في إيماننا المستقيم أن نكرز به ليس لأنه "منهجنا" و "إيماننا" فقط بل لأن هذا الإيمان هو ما تسلمناه من المسيح عبر الآباء الرسل والكنيسة الاولى وظل هكذا عبر كل القرون، ولأن فيه مذخر طريق الخلاص الذي هو غاية حياتنا، فإذ نحن متمتعون بهذا الإيمان وبهذا الخلاص، لذا فعلينا مسئولية كبرى وعظمى ألا وهي أن نكرز به للجميع كما فعل الآباء الرسل، ومن جهة أخرى أن نحافظ عليه غير متكاسلين، فحينما نعرف أن هذا وذاك ليسوا معنا من جهة الإيمان، لا نرزله أو نحتقره، بل نكرز له بإيماننا الأقدس، ونصلي لأجله لكي يفتح المسيح قلبه وعقله ويقبله إن أراد.

فليتمم المسيح إلهنا خلاصنا أجمعين، وأن يهبنا حياة أبدية في ملكوته الأبدي هذا :

"الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جمِيعَ النَّاسِ يخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الحَقِّ يُقْبِلُونَ."

(١تي ٢: ٤)

له كل المجد من الآن وإلى الأبد آمين

✝